

النهاية في غريب الأثر

{ فدد } (ه) فيه [إن الجَفَاء والقَسْوَة في الفَدَّادِين] الفَدَّادُونَ
بالتشديد : الذين تَعَلَّوْا صَوَاتُهُمْ في حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيِهِمْ وَاحِدُهُمْ : فَدَّاد . يُقَالُ
: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُّ فَدِيداً إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ . وقيل : هم الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبْلِ
 . وقيل : هم الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرَّعِيَّان . وقيل : إنما هو [
الفَدَّادِينَ] مُخَفَّفٌ وَاحِدُهَا : فَدَّانٌ مُشَدَّدٌ وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا
وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .
- ومنه الحديث [هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي زَجْدَتِهَا وَرَسْلِهَا] أراد
الكَثِيرَ مِنَ الْإِبْلِ كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمِئْتَيْنِ مِنَ الْإِبْلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ .
وهو فِي مَعْنَى النَّسَبِ كَسَرَجٍ وَعَوَّاجٍ . وقد تكرر فِي الْحَدِيثِ .
[ه] وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ :
مَا لَكُمَا تَفَدَّانِ فَدِيدَ الْإِبْلِ] يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْلُ يَفْدُّ إِذَا عَلا
صَوْتُهُ أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَعْزُدُونَ فُيُسْمَعُ لِعَدْوِهِمَا صَوْتٌ .
- وَفِيهِ [إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِلْمِيتِ : رُبَّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَّاداً] قِيلَ : أَرَادَ ذَا
أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخُيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ